14062 - عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس التقوى وأحمق الحمق الفجور ألا إن الصدق عندى الأمانة والكذب الخيانة ألا إن القوي ضعيف حتى آخذ منه الحق والضعيف عندي قوي حتى آخذ له الحق ألا وإني قد وليت عليكم ولست بخيركم لوددت أن قد كفاني هذا الأمر أحدكم والله إن أنتم أردتموني على ما كان الله يقيم نبيه بالوحي ما ذلك عندي إنما أنا بشر فراعوني فلما أصبح غدا إلى السوق فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : السوق ؟ قال : قد جاءك ما يشغلك عن السوق قال : سبحان الله يشغلني عن عيالي قال : نفرض بالمعروف قال : ويح عمر إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئا فأنفق في سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم فلما حضره الموت قال : قد كنت قلت لعمر : إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئا فغلبني فإذا أنا مت خذوا من مالي ثمانية آلاف درهم وردوها في بيت المال فلما أتي بها عمر قال : رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا .

(ق)